

أعلن مجلس المسلمين الأعلى في ألمانيا، أن جميع المنظمات الإسلامية الناشطة تحت مظلتها لن تشارك في الدورة السادسة لـ "مؤتمر الاسلام" الذي تعترزم وزارة الداخلية الألمانية والذي بدأت أعماله الثلاثاء في العاصمة برلين. وانتقد رئيس المجلس أيمن مزيك في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) المؤتمر بسبب طبيعته الأمنية، وتساءل عن جدوى المشاركة في مؤتمر "يتحول تدريجيا من مؤتمر عن الإسلام والمهاجرين المسلمين في ألمانيا إلى مؤتمر أمني".

وقال إن المخاوف التي اعترت قبل ستة أعوام المنظمات الإسلامية من تحول هذا المؤتمر "إلى منتدى أمني وناد للنقاش تحققت بالفعل".

وكان وزير الداخلية الألماني الجديد هانس-بيتر فريدريش افتتح الثلاثاء الدورة السادسة للمؤتمر الذي أبصر النور عام 2006 بمبادرة من وزير الداخلية الألماني الأسبق فولفجانج شويبله مستهلا أعمال المؤتمر عبر طرح اقتراحات أثارت جدلا كبيرا في الأوساط السياسية والأكاديمية بتأسيس ما أسماه بـ "الشراكة الأمنية" مع المنظمات الإسلامية. وعزا مزيك عدم مشاركة مجلسه والمنظمات المنتمة اليه في المؤتمر إلى أن المؤتمر "ما زال يراوح مكانه للعام السادس على التوالي".

وأضاف إنه لا يرى أية أسباب مقنعة في مواصلة المشاركة لاسيما وأن أهم القرارات بخصوص المهاجرين المسلمين ومنظماتهم لا تتخذ في برلين بل في برلمان كل ولاية ألمانية على حدة. وقال إن اقتراحات وزير الداخلية الرامية إلى تحويل المؤتمر إلى "مؤتمر أمني" تشير بوضوح إلى خلط بين الإسلام و"التطرف الإسلامي"، موضحا وأكد أن الغالبية العظمى من المهاجرين المسلمين في ألمانيا تنبذ العنف وتعيش وفقا للقانون الأساسي الألماني.

وتساءل عن أسباب مناقشة المؤتمرين مسائل أمنية، قائلا إن ألمانيا لا ينقصها دوائر أمنية تعني بالمسائل الأمنية. ووصف تصريحات وزير الداخلية التي أطلقها فور تسلمه منصبه في بداية مارس الجاري والتي قال فيها إن "الدين الإسلامي لا يعتبر من الناحية التاريخية جزءا من ألمانيا" بالقول إن هذه التصريحات "تجسد تجاهل الوزير لأكثر من أربعة ملايين مسلم يعيشون في ألمانيا".

وتابع مزيك أن مجلس المسلمين الأعلى سيواصل رغم عدم المشاركة العمل مع برلمانات الولايات الألمانية المختلفة، وناشد حكومة برلين تقديم الدعم اللازم للسلطات المعنية في الولايات الألمانية لاسيما من الناحية المالية ومن ناحية تقديم الدعم اللوجستي للمدارس والمرافق التعليمية الإسلامية.

وعن توقعاته بشأن مستقبل المؤتمر، قال مجلس المسلمين الأعلى في ألمانيا إن استمرار هذا المؤتمر بالطريقة التي يسير عليها في الوقت الحاضر يشير إلى أنه "محكوم عليه بالفشل".

وعن موقف الرئيس الألماني كريستيان فولف الإيجابي من النقاش الدائم حول الإسلام والمسلمين في ألمانيا، قال مزيك إن موقف واقعي، في إشارة منه إلى تعاطف الرئيس فولف مع المهاجرين المسلمين والذي توجه في الثالث من أكتوبر بالقول إن الدين الإسلامي يعتبر جزءا من ألمانيا، الأمر الذي أثار موجة من الانتقادات ضده ولاسيما في الأوساط السياسية الألمانية المحافظة.

وأضاف إن المجلس سيقدم الدعم اللازم للرئيس الألماني من خلال مواصلة طريق اندماج المهاجرين المسلمين بشكل صحيح في المجتمع الألماني.

يذكر أن الانتقادات التي وجهت يوم الثلاثاء إلى اقتراحات وزير الداخلية الألمانية لم تقتصر على ممثلي المهاجرين المسلمين فحسب بل امتدت إلى أحزاب ألمانية كبيرة مثل الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض. فقد طالب خبير شئون الاندماج في الكتلة النيابية للحزب أيدن أوزجوز في تصريحات للصحيفة الألمانية "هامبورجر ابنتلات" المنظمات الإسلامية بعدم المشاركة في المؤتمر حتى تتسلم قيادة جديدة رئاسة المؤتمر.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 30/03/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com